الحزام الإسرائيلي

حول الأمة العربية

الوجود الصهيوني في ارتريا ومالطه وايران يشكل :

غولدا مائير : عميدة الحزام

لبس الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الامة العربية المظهر الوحيد للمؤامرة الاستعمارية - الصهيونية ضد وجود هذه الامة ، وان كان المظهر الاكثر وضوحا • فبالاضافة الى محاولات التجزئة التي دأب الاستعمار عليها منذ اكثر من نصف قرن ، تتعرض الامة العربية الى محاولات لتمزيق كل قطر من اقطارها باثار ، مختلف انواع الفرقة والنعرات الطائفية والعشائرية والعرقية من اجل وضع المزيد من العراقيل امام مسيرتها الثورية نحو الوحدة وطرد الاحتلال •

شاه ايران وهيلاسلاسي : [illegible] الحزام

بورج اوليفيه (مالطه) : شمال الحزام

واليوم ، والامة العربية تتململ بدافع من وعيها لمصيرها ، تبرز ملامح حزام استعماري للالتفاف حولها مفرقا ومفريا من اجل تطويقها وربطها • ان هذا الحزام الذي تسعى اسرائيل الى اقامته يستهدف المواقع الثانية من الوطن العربي والسيطرة على بحاره ، بواسطة دول ترتكز حكوماتها على الدول الاستعمارية وتلعب فيها اسرائيل دورا خاصا •

والدول الرئيسية الثلاث التي ينتظر ان تشكل الحزام الاسرائيلي حول الامة العربية ، هي ، ايران ، والحبشة ، وجزيرة مالطا • الاولى للسيطرة على الخليج العربي والثانية على البحر الاحمر ، والثالثة على البحر الابيض المتوسط بمحاذاة شواطىء المغرب العربي ، بعد ان سيطرت اسرائيل نفسها على الجزء الاكبر من الشاطىء الشرقي •

ويرتبط الدور الرئيسي لايران بالمؤامرة على العراق بصفته اقوى قوة عربية عربية على الخليج وفي الجبهة الشرقية ، ويرتبط دور الحبشة بقمع الثورة العربية في ارتريا ، وتصفية ثورة اليمن بصفتها دولة العربية اللازمة لحماية المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وتغذية حركات التمرد الانفصالية في جنوب السودان • اما مالطا فانها تعد لتكون قاعدة صهيونية لضرب المغرب العربي وخاصة الجمهورية العربية الليبية باعتبارها تضم اكبر بترولي استراتيجي يعتمد عليه الغرب •

■ المؤامرة على العراق

لقد جاءت حوادث التسلل الايراني الاخيرة الى داخل الاراضي العراقية التي قتلت فيها القوات العراقية ٣٠ رجلا واسرت ١٤ اخرين ، تسلط الضوء على الدور الذي اعد ايران لتمارسه ضد العراق • ويتلخص هذا الدور بثلاثة امور : مساندة حركات التمرد الانفصالية في شمال العراق من اجل تجميد القوات العراقية المسلحة[illegible]

[illegible]

■ القرصنة الفارسية

[illegible]

■ دور الحبشة

[illegible]

سمح هيلاسلاسي لإسرائيل بإقامة قاعدتي "رادارات" ومطار عند حدود السودان

[illegible]

■ بنك صادرات ايران

[illegible]

■ مشكلة [illegible]

[illegible]

الحزام الإسرائيلي حول الأمة العربية

احلام تاريخية باعادة مملكة داود التي يعتبر هيلاسلاسي نفسه من بناتها ، انه يعتبر نفسه من سلالة داود ولا يقبل بديلا عن لقب « اسد يهوذا » الذي يفاخر به .

وهكذا ، فان اسرائيل تحصل من حكم الشاه وحكم هيلاسيلاسي على نتائج مماثلة من حيث اضعاف الامة العربية ، من الاول عن طريق تغذية النعرات التاريخية المعادية للعرب ، ومن الثاني عن طريق تغذية النعرات التاريخية المناصرة للزيف الاسرائيلي .

وكما استطاعت اسرائيل ان تتغلغل في الجيش الايراني ، كذلك استولت على مركز عسكري مرموق في اثيوبيا من اجل ضرب الثورة الارترية وتغذية حركة التمرد الانفصالية في جنوب السودان . فقد اقامت اسرائيل مدرسة عسكرية في مدينة « دقي امحري » لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات المضادة للثوار الارتريين بادارة مجموعة من الخبراء الاسرائيليين . وقد تخرجت الدفعة الاولى من هذه المدرسة في ايلول عام ١٩٦٤ وبلغ عدد افرادها ٣٠٠ جندي كوماندوس ، كما ان اسرائيل تدرب أيضا قوات الصاعقة البحرية الاثيوبية في ميناء مصوع .

وقد سمح هيلاسلاسي لاسرائيل ببناء قواعد عسكرية في الجزء الغربي من ارتريا اهمها قاعدة « رواجباب » وقاعدة « مهكلاي » . وهذه القواعد تقع بالقرب من الحدود الارترية ــ السودانية ، وتقوم الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباشر بينها وبين فلسطين المحتلة . كذلك سمح لاسرائيل بتأسيس مركز للاستخبارات في اسمرة عاصمة ارتريا .

والجدير بالذكر ، انه اكتشفت شبكة تجسس اسرائيلية في الجمهورية العربية المتحدة فاعترف اعضاؤها بانهم كانوا يتلقون التعليمات مباشرة من مركز الاستخبارات الاسرائيلي في اسمرة . كما اكتشفت حكومة السودان عام ١٩٦٣ شبكة اسرائيلية درب افرادها ايضا في المركز الاسرائيلي بمدينة اسمرة .

وفي نيسان عام ١٩٦٤ ارسلت حكومة هيلاسلاسي ٦ كولونيلات من البوليس الارتري الى تل ابيب لاتمام دورة تدريبية هناك ، ثم اتبعتهم بضباط اخرين بلغ عددهم ٢٢ ضابطا . كذلك قامت بعثة اسرائيلية بزيارة ارتريا برئاسة مدير الاستخبارات الإسرائيلي ، وطافت بمعظم مديريات ارتريا حتى وصلت مناطق الحدود السودانية .

■ التغلغل الاقتصادي

وعلى الصعيد الاقتصادي تتمتع اسرائيل بامتيازات كبيرة في اثيوبيا . فشركة « انكودا » وهي اكبر الشركات الاسرائيلية في ارتريا تعتبر مصانعها من المصانع المهمة للحوم في العالم ، وتتخذ من اسمرة مركزا لها . وقد جعلت حكومة اديس ابابا امتياز شراء الابقار في ارتريا مقتصرا على هذه الشركة الاسرائيلية ، مما ساعدها على التوسع في مشاريعها الاقتصادية حتى تم لها السيطرة على اكبر شركة زراعية في ارتريا وهي شركة « سيا » التي كان يملكها الايطاليون . وتبلغ مساحة مشروع شركة « سيا » ٥٠ الف فدان تزرع قطنا وفاكهة وتربى فيها الماشية . وهذا المشروع يقع بالقرب من الحدود السودانية وتترعة تسحب مياهها من نهر القاش الذي تعتمد عليه عدة مشاريع زراعية سودانية .

وتقول جبهة تحرير ارتريا ان الحكومة الاثيوبية اعطت الاسرائيليين منطقة « عايلت » الزراعية في مديرية مصوع . وتسيطر على هذه المنطقة الان شركة « اتاجن » الاسرائيلية . كما انها انتزعت ٧٢ الف فدان من اخصب الاراضي الارترية من ايدي الفلاحين الارتريين واعطتها للمزارعين الاسرائيليين .

■ تقدم بنك معادن وصادرات ايران بطلب الى مصرف لبنان لفتح فروع في الجنوب

وتقول الجبهة ايضا ان شركة « هارون اخوان » الاسرائيلية تسيطر على تجارة الاستيراد والتصدير في ارتريا ، كما تقوم شركة « سوليل بونيه » الصهيونية ببناء مطار اسمرة الجديد . وبموجب اتفاقية بين الحكومتين الاثيوبية والاسرائيلية فان سفن الصيد الاسرائيلية تجوب شواطىء ارتريا متخذة من ميناء مصوع مركزا لها ، وذلك بعد ان طردت الحكومة الاثيوبية الصيادين العرب اليمنيين . هذا بالاضافة الى استخدام العشرات من الفنيين والاطباء الاسرائيليين في المستشفيات الاثيوبية .

■ تصفية ثورة اليمن

ولا يقتصر دور الحبشة على التدخل في جنوب السودان وعلى قمع الثورة العربية في ارتريا ، ولكنه يشمل اكمال السيطرة على البحر الاحمر . ومع ان اسرائيل بواسطة قواعدها وقواعد امريكا في الحبشة تسيطر على الجهة الافريقية من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، فان السيطرة الاسرائيلية الكاملة على هذا المدخل لا تتم الا بتصفية الثورة اليمنية وخلق وضع ضعيف وممزق في اليمن لا يقوى على الوقوف في وجه الاطماع الاسرائيلية ولا على الوقوف في وجه الملاحة الاسرائيلية بطريق باب المندب .

وليس المؤامرة لتصفية ثورة اليمن جديدة بل رافقتها منذ قيامها ولم تهدأ لحظة واحدة . ولكن الجديد ان المؤامرة قد بدأت تحقق بعض اهدافها واخذت ترسم لليمن دورا مضادا للاماني العربية . ولم تكن اعادة حكومة اليمن للعلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في وقت كانت فيه الدول العربية تحذو حذو العراق بالاعتراف في المانيا الديمقراطية ، الدلالة الوحيدة على ذلك ، ولا حتى اعلان حكومة اليمن عن عزمها على اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة في وقت يتزايد فيه الصلف الاميركي ضد الكرامة العربية ، ولا كذلك اصرار رئيس وزراء اليمن الجديد في تصريحه الاخير على ان مطلبه الاول اقامة علاقات حميمة مع السعودية . ولكن الدلالة ذات المغزى العميق هي العلاقة الخاصة التي تقيمها حكومة اليمن مع حكم هيلاسلاسي والتي توجت بزيارة القاضي الايرياني الى اديس ابابا في وقت كان فيه ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل في العاصمة الاثيوبية .

ان الملامح التي ترتسم حاليا في افق السياسة اليمنية ، داخليا وخارجيا ، تشير الى ان ما تسعى اليه اسرائيل في ذلك الجزء من الوطن العربي اكبر بكثير من طموح بعض الساسة اليمنيين في الحصول على بركة الحكم السعودي ورضاه .

■ تهويد مالطا

والحلقة الاخيرة بين الحلقات المعروفة حتى الان في الحزام الاسرائيلي حول الامة العربية هي تلك الهادفة الى اكتساب عمق استراتيجي في البحر الابيض المتوسط ، يعطي اسرائيل يدا ضاربة في الشمال الافريقي . وقد بدأت الاجهزة الصهيونية عملية استيلاء على جزيرة مالطا لاتخاذها قاعدة لهذا الغرض .

وقد بدأ حلف شمال الاطلسي الذي تتزعمه الولايات المتحدة والذي يملك قواعد جوية وبحرية في جزيرة مالطا باعطاء تسهيلات لاسرائيل تستخدم بموجبها قواعد الحلف لاغراض التدريب، وخاصة بالنسبة للطائرات الجديدة التي حصلت عليها من اميركا . ويستفيد الطيارون الاسرائيليون حاليا في النشاطات الاطلسية ومن خبرات حلف الاطلسي ومناوراته .

وتفيد اخر الانباء ان بريطانيا عرضت على اسرائيل استخدام قواعدها في الجزيرة ، اذا اشترت اسرائيل بعض القطع البحرية القديمة من الاسطول البريطاني .

وتتم عملية الاستيلاء الصهيونية على مالطا حاليا بشراء الاراضي والعقارات وعن طريق استثمار الاموال في الجزيرة التي تشكو من ضائقة اقتصادية شديدة بعد تقلص الوجود البريطاني فيها . وتشير التوقعات الى ان الخطة الصهيونية تقضي بنقل حوالي ٢٠٠ الف يهودي يعيشون في تونس والمغرب « الى مالطا للاقامة فيها كرعايا اسرائيليين .

تبلغ مساحة الجزيرة ٣١٦ كيلومترا مربعا فقط ولكنها تتمتع بموقع استراتيجي وسط البحر الابيض المتوسط بمواجهة ساحل شمال افريقيا . اما سكانها البالغ عددهم ٣١٧ الفا فيعيشون على الزراعة والصيد وعلى العمل في القواعد العسكرية الغربية ، بالاضافة الى بعض المساعدات الاجنبية المحدودة وبعض الموارد السياحية الضئيلة . ونظرا لضيق مواردها يهاجر عدد كبير من سكانها كل سنة الى كندا واستراليا واميركا . وهذا يشكل وضعا مثاليا ليقوم الصهاينة او وكلاؤهم بشراء الاراضي والعقارات من المهاجرين . كما ان تزايد الهجرة قد خفض معدل نمو السكان في الجزيرة الى اقل من واحد بالمئة .

ويتضح من هذا العرض ، ان الحزام الاسرائيلي المضروب حول الامة العربية ليس اقل خطرا عليها من الاحتلال ، بل هو في تصور الاستعمار لازم لابقاء الاحتلال . ان تشديد النضال ضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين والجولان وسيناء يقتضي ايضا تشديد النضال ضد الحكومات العميلة في قلب الوطن العربي وعلى تخومه من اجل فك الحزام الصهيوني وحماية ظهر الثورة العربية .

سليمان الفرزلي